المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/١٠/٢٩

■ ردود فعـــل عالميـــة حول جائزة نوبل :

تفـاؤل بمنح الجـائزة للســادات ودهشـــة لاشـــراك بيجين فيهـا

عواصم العـالم فى ٢٨ — وكالات الانباء أعلن العالم المحب للسلام اليوم عن سعادته وتفاؤله بمنح جائزة نوبل للسلام للرئيس المصرى انور السادات. وخصصت غالبية الصـحف الاوروبيـة والامريكية افتتاحياتها ، كما خصصت اذاعات العالم تعليقاتها على النبأ واجمعت وكالات الانباء على أن السادات ، هو «المحارب الذى يقيم السلام » فى الشرق الاوســـط . واعلنت الشخصـيات السياسية فى العالم عن سعادتها بهذا التقدير لجهود السلام التى بدأها انور السادات ، بينما اكد الكثير من الصحف العالمية والشخصيات فى اسرائيل وفى أوروبا الغربية ان اشراك مناحم بيجين فى الجـائزة لا يعبر عن حقيقة دور رئيس الوزراء الاسرائيلى .

ففى لندن كتبت صحيفتا « تايمز »و « جارديان » تشيدان بدور مبـادرة السادات للسلام ، وأكدت الصحيفتان أن اشراك بيجين فى الجائزة يثير كثيرا من التساؤلات ، خاصة مع توقيت اعلان الجائزة الذى يتفق مع قرار اسرائيل بتدعـيم المسـتوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية مما يهدد بتعويق مسيرة المفاوضات الحالية .

وفى اسرائيل ، نقلت وكالات الانباء دهشـــة الرأى العام الاسرائيلى من اشراك بيجين فى الجائزة وأعربت حركة « السلام الان » والاحزاب اليســارية عن رغبتها فى أن يدفع بيجين — بسبب اشراكه فى الجائزة — الى استكمال مسيرة السلام — ووقف انشاء وتدعيم المستوطنات .

وقد ارسـل زعمـاء العالم تهانيهم للرئيس السادات، واعلن برونوكرايسكى مستشار النمسا انه سعيد لمنح الجائزة لرجل يعمل بالفعل من أجل السلام ، لا لمجرد مؤلف يكتب عن السلام .

● العالم يقول بعد اعلان جائزة نوبل للسلام :

السادات : نعم .. بيجين : لماذا ؟

اشادت الصحف واجهزة الاعلام فى مختلف العواصم الدولية بمنح جائزة نوبل للسلام للرئيس انور السادات فى الوقت الذى ابدت فيه دهشتها ازاء اشراك مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى فى نصف الجائزة

وقالت الصحف البريطانية ان الرئيس السادات يستحق الجائزة عن جدارة لان مبادرته من اجل السلام كانت دون شك اشجع واكثر المساهمات خيالا فى السلام العالمى خلال العام الماضى .

ومضت تقول ان اشراك بيجين فى جائزة السلام يقلل من قيمتها وان توقيتها جاء غير مناسب فى الوقت الذى اعلن فيه بيجين عن قراره لتدعيم وتكثيف المستوطنات فى الضفة الغربية واستمراره فى اثارة العراقيل امام طريق السلام .

وقالت صحيفة « التايمز » ان اكثر مبادرة جذبا للانظار قام بها بيجين فى العام الماضى كان غزو اسرائيل للبنان فى شهر مارس الماضى الذى اسفر عن مصرع المئات من المدنيين الابرياء .

وفيما يلى ما اوردته وكالات الانباء من تعليقات حول منح جائزة نوبل « للسلام » للرئيس السادات .

□ لنـــــدن

■ **لندن** : اهتمت اجهزة الاعلام البريطانية بفوز الرئيس السادات ومناحم بيجين بجائزة نوبل للسلام واحتل النبأ صدر نشرات الاخبار فى النشرات الاذاعية وقنوات التليفزيون البريطانى .

وقد اذاعت جميع قنوات التليفزيون البريطانى فيلما كاملا حول جهود السلام التى بذلها الرئيس السادات بدءا من زيارته للقدس فى العام الماضى وخطابه التاريخى أمام الكنيست الاسرائيلى والمباحثات المصرية الاسرائيلية فى مدينة الاسماعيلية فى نهاية العام الماضى وما تلا ذلك من جهود مكثفة بلغت ذروتها باجتماعات القمة فى كامب ديفيد الذى اسفر عن اتفاقيتين تحددان اطار السلام فى الشرق الاوسط .

وركز الفيلم التليفزيونى على ردود الفعل العريضة التى أحدثتها جهود السلام المصرية والمبادرة الشجاعة التى قام بها الرئيس السادات .

وأشارت أجهزة الاعلام البريطانية الى توقيت اعلان نبأ منح جائزة نوبل للسلام فى وقت أدت فيه قرارات مجلس الوزراء الاسرائيلى بخصوص المستوطنات فى الضفة الغربية الى خلق جو غير ودى قد يؤدى الى نسف مباحثات السلام فى واشنطن .. كما تحدثت أجهزة الاعلام عن البيان الرسمى الصادر من وزارة الخارجية البريطانية مستنكرا الاجراءات الاسرائيلية مطالبا بعدم تنفيذها بما يتيح تحقيق النجاح المنشود لمباحثات واشنطن من أجل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

وقالت صحيفة التايمز تحت عنوان : [السادات ، نعم ، ولكن : بيجين ، لماذا ؟] :

[لا يستطيع أحد أن يدهش لمنح جائزة نوبل للسلام للرئيس السادات ، فلقد كانت مبادرته من أجل السلام دون شك ، أشجع وأكثر المساهمات خيالا فى السلام العالمى خلال العام الماضى ، او خلال السنوات الاخيرة بالتأكيد] .

وأضافت [التايمز] : [ان اشراك مناحم بيجين فى جائزة السلام مع الرئيس السادات يقلل كثيرا من قيمتها] .

وأشارت التايمز : الى أن بيجين رغم أنه قدم تنازلات كثيرة فى استجابته لمبادرة الرئيس السادات ، فانه فى الحقيقة لم يتخل بعد تماما عن الخط الذى رسمته للسياسة الاسرائيلية ، الحكومات السابقة فى اسرائيل .

وقالت الصحيفة البريطانية : [ان أكثر مبادرة جذبا للانظار قام بها بيجين فى ذلك العام ، كانت غزو اسرائيل للبنان فى شهر مارس الماضى ، وهى العملية التى أدت الى موت المئات أساسا من المدنيين الابرياء ، والى

قدر عظيم من المعاناة والعذاب التى لم يكن لها مبرر] .

وأضافت التايمز : [ان اعلان بيجين عن قراره بتدعيم تكثيف المستوطنات فى الضفة الغربية قد خلق مصاعب كثيرة أمام جهود السلام ، وهذا يعنى عدم توفيق توقيت الاعلان عن اشراكه فى جائزة السلام نفسه]

وأشارت التايمز فى ختام افتتاحيتها الى أن اشراك بيجين فى جائزة السلام انما جاء تعبيرا عن [اعتبارات التوازن الدبلوماسى] .

□ أوسلو

حيث سيقام حفل تسليم جائزة نوبل للسلام ، للرئيس السادات ولرئيس الوزراء الاسرائيلى بيجين ، قالت صحيفة « أربيوربلات » الناطقة بلسان حزب العمل الحاكم .

« أن منح جائزة السلام للرئيس السادات قرار شجاع ومفهوم . ولكن اختيار بيجين هو الامر الذى يصعب فهمه » .

وقالت صحيفة « أفتنيوتسن » المستقلة « أن منح الجائزة للرئيس السادات ورئيس الوزراء بيجين تضع على عاتقهما مسئولية اخلاقية تجاه العالم . وقد اصبحا بالفعل مسئولين عن تقدم عملية السلام الى حين اعداد اتفاق نابع من المصالح الوطنية ومايرتبط بها من قضايا سياسية »

وقال كنت فيريدليم وزير الخارجية النرويجى انه من الطبيعى ان يرشح لنيل هذه الجائزة ويفوز بها أشخاص سعوا الى السلام بعد حرب امتدت ٣٠ عاما

وأشاد وزير الخارجية بالدور الذى قام به الرئيس السادات وقال أنه هو الذى بدأ عملية السلام بمبادرته لزيارة

القدس . وأعرب الوزير عن أمله فى أن تؤدى مشاركة مناحم بيجين فى جائزة نوبل للسلام الى تعاون اكثر حتى يتحقق السلام الكامل .

□ استوكهولم

واصلت وسائل الاعلام السويدية المختلفة اهتمامها البالغ بمنح الرئيس السادات جائزة نوبل للسلام . وقال الراديو السويدى الرسمى ، فى بداية تعليقه الصباحى اليوم : « ان الرئيس المصرى يستحق هذه الجائزة بسبب جهوده الصادقة من اجل احلال سلام دائم وراسخ وعادل فى منطقة الشرق الاوسط التى افقرتها الحروب لاكثر من ثلاثين عاما » .

وكانت الصحف السويدية المسائية، التى انفردت أمس بنشر النبأ — دون صحف العالم المسائية كلها — قد أكدت فى تعليقاتها أن الجائزة كانت من حق السادات وحده ، الا أن اشراك بيجين فى الجائزة يستهدف الضغط عليه للتخلى عن سياسته التى تعيق سياسة السلام خاصة بعد قراراته الاخيرة بالتوسع فى المستوطنات ونقل مقر رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية الاسرائيلية الى القدس الشرقية .

كذلك كان راديو وتليفزيون السويد قد قطعا مساء أمس ارسال برامجهما العادية ، لاذاعة نبأ فوز الرئيس السادات واشتراك مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى ، فى جائزة السلام.

وعرض التليفزيو السويدى فيلما عن زيارة الرئيس السادات للقدس .

□ بـــــون

وفى المانيا الغربيـة ، اجمعت الصحف على اهمية المغزى العظيم الذى اكده منح الجائزة للرئيس المصرى ولرئيس الوزراء الاسرائيلى ، وما حمله القرار من « حكمة وشجاعة » .

وقالت صحيفة « بونر راندشاو » :

« ان القرار حكيم وشجاع ، ولكنه يتمتع ايضا بوزن سياسى كبير .. ان هذه الجائزة ، التزام وتحد معا بالنسبة للسادات وبيجين . فها هم المسلمون واليهود ، يقال لهم : اقيموا سلامكم فى نهاية المطاف » .

واضافت الصحيفة : « هذه هى المرة الاولى فى التاريخ التى اشتركت فيها لجنة نوبل نفسها فى عملية التوصل الى معاهدة سلام ، بسبب الجائزة التى منحتهـا ..

وقال صحيفة « جنرال انتزايجر » :

« ان الرئيس السادات ، بزيارته للقدس ، تخطى الحاجز النفسى الذى كان يمنع التفاهم والاتصال الانسـانى بين مصر واسرائيل طوال جيل كامل .

« ولقد ابرز منح الجائزة لرئيسى وزراء اسرائيل مع الرئيس المصرى ، وفى هذه المرحلة الصعبة الاخيرة من المفاوضات ، انه من المتوقع الان من بيجين ان يقوم بعمل رائد مشابه لما قام به السادات قبل عام كامل » .

وقالت صحيفة « مورجيه بوست » الديموقراطية الاشتراكية :

« لقد خاطر الرئيس السـادات بحياته بزيارة عدوه اللدود اسرائيـل فأرسى بذلك حجر الاساس للسلام فى المستقبل » .

وقالت الصحيفة ان الـرئيس السـادات ، كان على دراية بكل ما سيواجهه من اخطار من جانب

التعنت والمغامرة فى العالم العربى قبل أن يتوجه الى القدس ، ولذلك : « كانت شجاعته محل الاعجاب اكثر من بيجين الذىشاركه الفوز بالجائزة، مع ان هذا الشريك كان فقط فى موقف الترقب والانتظار » .

واكدت الصحيفة انه رغم تقسيم الجائزة بينرجلى الدولة السياسيين : « الا ان نصيب الاسد من الناحية المعنوية قد خص الرئيس المصرى دون أدنى شك » .

ومن ناحية اخرى تصدرت صورة الرئيس انورالسادات الصفحاتالاولى من كافة الصحف الالمانية الصادرة اليوم وذلك بمناسبة حصوله علىجائزة نوبل للسلام .

وقد اشادت الصحف الالمانية بجهود الرئيس السادات من أجل اقسرار السلام الدائم والعادل فى منطقة الشرق الاوسط واصراره على ان تحصل كافة شعوب المنطقة على الامن .

وذكرت صحيفة « دى نينيت » الالمانية ان الرئيس السادات ذهب الى القدس ليحطم حائل الكراهية بين العرب واليهود بعد ثلاثين عاما من الحروب الدامية .

وأشارت الصحيفة الى أن هذه الخطوة الشجاعة للرئيس السادات كانت اكثر منمجرد حركة سياسية .. وقالت ان هذه المبادرة التاريخيةتحتاج بالضرورة الى تجاوب من مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الذى ظلحوالى ثلاثين عاما يمثل المعارضةالاسرائيلية وعليه الان ان يتحمل المسئولية التاريخية تجاه السلام .

وقالت صحيفة « فرانكفورتر روندشاو »أن كل المحاولات التى بذلت فى مختلف القوى العالمية خلال الاعوام الثلاثين الماضية للتوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط لم تحقق أى نجاح الى أن جاءت مبادرة الرئيس السادات وزيارته التاريخية للقدس حيث أمكن من خلالها ازاحة الحاجز بين الاسرائيليين والعرب وتمهيد الطريق امام هذا الجيل من الشعبين لتحقيق التفاهم واقامة العلاقات الانسانية .